كون المجرور به معا خبريه أى والقبصه والنفصه كائنان كالضرب
والقتل وكائنان من المصادر لان كلا منهما مراد والله أعلم وتم
بقوله فخل بالخاء المعجمة وتشديد اللام المكسورة محذوف الآخر أمر
من خلى الشىء اذا تركه ونبذه اى اترك قول وارد اى جاء وصادر
اى ذاهب والله أعلم . تنبيه النفل محركة بمعنى المفعول كالقبصه
والنفصه ونحوهما والنفل بالتحريك بمعنى المصدر كالضرب والقتل باب مطرد
قال المحشى فى الشرح قلت ان اراد بالاطراد القياس فهو صحيح فى المصدر فقط
واما اطلاق الفعل بالتحريك بمعنى المفعول فانما يقال منه ما سمع فقط
دون ما سواه فصحيح مطلقا كما فى الكتب التصريفية لكن التعبير بالاطراد
يأبى ذلك فانه انما يجرى عندهم فى الأمور القياسية التى لا تتوقف
على سماع كما هو معلوم والله أعلم ولا يخفى ما فى البيت الثالث من
الجناس المنقوص . قوله

وذاك انسان قليل الدخل — ليس بذى غش ولا ذى خلل

أقول الدخل بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة هو كما قال المجد الغدر
والمكر والداء والخديعة والعيب فى الحسب ويطلق على ما داخل
الانسان من فساد فى عقل او جسم وقد دخل كفرح وعنى دخلا ودخلا
وعلى الشجر الملتف والقوم المنتسبين الى من ليسوا منهم والمراد به فى
النظم المكر والغدر والخديعة مثله فى قوله تعالى « لا تتخذوا أيمانكم
دخلا بينكم » أى مكرا وخديعة وكذلك قول الطغرائى

أعدى عدوك أدنى من وثقت به — فحاذر الناس واصحبهم على دخل

وقد أومأ الناظم الى تفسيره بقوله ليس أى الانسان بذى أى
بصاحب غش والغش بكسر الغين وبالشين المعجمتين كالحقد
والغل وزنا ومعنى وعدم النصيحة واظهار خلاف الباطن وقد
غشه بالفتح يغشه بالضم على القياس أظهر له خلاف ما أضمر
ولم يمحضه النصيحة وقد طابق من قال

فيا عجبا

فيا عجبا كيف اتفقنا فناصح — وفى ومطوى على الغش غادر

وعطف عليه شبه عطف التفسير قوله ولا ذى أى صاحب خلل بفتح الخاء
المعجمة واللام وهو اضطراب الشىء وعدم انتظامه كما فى المصباح
وفى القاموس الخلل الوهن فى الأمر والرقة فى الناس والانتشار
والتفرقة فى الرأى وأمر مختل واه . قوله

ولا أكلمك من ذى قبل — أو زد الى عشر وما شئت قل
ذو قبل تقدير ذو استقبال — كما أتى فى الكتب ذات الاقبال

أقول لا نافية للصدور كلام من المتكلم لمخاطبه ومن لابتداء الغاية
فى الزمان وذى بمعنى صاحب وهى صفة لمحذوف اى من زمن ذى قبل
بفتح القاف والموحدة وقوله أو زد أمر من زاد المتعدى
ومفعوله قوله الى عشر لأنه قصد لفظه اى ائت بهذا اللفظ زائدا قبل
قولك ذى قبل فتقول الى عشر من ذى قبل كما هى عبارة الأصل وغيره
وما شئت اى أحببت وأردت قل من التراكيب فظاهره او صريحه
نص فى أنه يقال لا أكلمك من ذى قبل ولا أكلمك الى عشر من ذى
قبل وهو مخالف للأصل والصحاح والقاموس والمصباح وغيرها
ولو جاء بالواو بدل أو فقال وزد لكان موافقا لعباراتهم فان قلت
قوله بعد وما شئت قل يأبى ذلك لأنه دال على التخيير بنصه أيضا
كما مر قلت يراد التخيير حينئذ الى العدد لا التراكيب والمعنى قل ما شئت
من العشرة وغيرها فيكون ايماء الى انه يقال لا أكلمه الى خمس أو الى
ثمان أو الى ثلاثين من ذى قبل أو نحو ذلك وهذا وان لم يقولوه فان
القياس لا يقتضيه بخلاف حذف الغاية أساسا فانه يقتضى نفى الكلام
طول الزمان المستقبل وهم يعبرون عنه بالأبد ونحوه وهذا التركيب
كأنه خاص عندهم بالغاية المعدودة كما يدل له الاستقراء الا أن
يقال أنه يترك العدد للشهرة أو يؤتى بهذا التركيب اذا لم يرد استغراق
الزمان المستقبل أو غير ذلك مما لا ينهض والأمر سهل فى أمثال هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1